

الأغاني

واتهم الأبيرد بها فشكاه إلى قومه واستعذروهم منه فقالوا له مالك تتحدث إلى امرأة الرجل فقال وما بأس بذلك وهل خلا عربي منه قالوا قد قيل فيكما ما لا قرار عليه فاجتنب محادثتها وإياك أن تعاودها فقال الأبيرد إن سعدا لا خير فيه لزوجته قالوا وكيف ذلك قال لأنني رأيته يأتي فرسه البلقاء ولا فضل فيه لامرأته فهي تبغضه لفعله وهو يتهمها لعجزه عنها فضحكوا من قوله وقالوا له وما عليك من ذلك دع الرجل وامرأته ولا تعاودها ولا تجلس إليها فقال الأبيرد في ذلك .

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ ابْنَ الْمَعْدَرِ قَدْ صَحَا ... وَودَّعَ مَا يَلَا حَيَّ عَلَيْهِ عَوَادِلُهُ) .

(غَدَا ذُو خَلَاخِيلٍ عَلِيٍّ يَلُومُنِي ... وَمَا لَوْمٌ عَذَّالٍ عَلَيْهِ خَلَاخُلُهُ) .

(فَدَعِ عَنْكَ هَذَا الْحَلَايَ إِن كُنْتَ لَائِمِي ... فَإِنَِّّي أَمْرُؤٌ لَا تَزْدَهِينِي مَلَا صِلُهُ) .

(إِذَا خَطَرَتِ عَنَسُ بِهِ شَدَنِيَّةٌ ... بِمَطَّرِدِ الْأَرْوَاحِ نَاءٍ مَنَاهِلُهُ) .

(تَبَيَّنَ أَقْوَامٌ سَفَاهَةً رَأَيْهِمْ ... تَرَحَّلَ عَنْهُمْ وَهَوَّ عَفَّ مَنَازِلُهُ) .

(لَهُمْ مَجْلِسٌ كَالرَّيْدُونِ يَجْمَعُ مَجْلِسًا ... لئَامًا مَسَاعِيَهُ كَثِيرًا هَتَامَلُهُ) .

(تَبَيَّرَ أَتٌ مِنْ سَعْدٍ وَخُلَّةٌ بَيْنَنَا ... فَلَا هُوَ مُعْطِينِي وَلَا أَنَا سَائِلُهُ)